المحاضرة الرابعة : علاقة الخدمة الاجتماعية بالعلوم الاجتماعية الاخرى

تمهيد

ان الخدمة الاجتماعية ترتبط بالعديد من العلوم الاجتماعية والانسانية وسنسعى في هاته المداخلة على التركيز على علاقتها بعلم الاجتماع وعلم النفس والانثربولوجيا .

أولا- علاقة الخدمة الاجتماعية بعلم النفس:

يمكن تشبيه العلاقة بين علم النفس والخدمة الاجتماعية كالعلاقة بين علم الفسيولوجي (علم وظائف الاعضاء) ومهنة الطب، حيث يعتمد الطبيب على الحقائق التي انتهى إليها علم وظائف الأعضاء في ممارساته الطبية بشكل كبير،هذا وتتجلى علاقة الخدمة الاجتماعية بعلم النفس في العديد من الجوانب التي نذكر منها :

- أن الأخصائي الاجتماعي يستعين بحقائق ومعارف ونظريات علم النفس في ممارسته المهنية، وتصميم وتنفيذ برامج التدخل المهني في إطار طرق الخدمة الاجتماعية المختلفة، وعلى الأخص طريقة خدمة الفرد، وبعدها خدمة الجماعة، وذلك لمعرفة خصائص مراحل النمو الإنساني، ودوافع سلوك الأفراد، وخصائص سلوك الأفراد، وكيف تؤثر فيه الظروف الاجتماعية والبيئية.

- أن أخصائي خدمة الجماعة يستعين بعلم النفس الاجتماعي ليوضح صور التفاعل بين أعضاء الجماعات، ومساعدتهم لبعضهم البعض، وبين الجماعات بعضها والبعض الآخر، وتوجيه هذا التفاعل الوجهة التي تخدم الأهداف المنشودة من الممارسة (التفاعل الجماعي الموجه)

ومن هنا فإن استفادت الخدمة الاجتماعية من حقائق العلوم النفسية يمكن أن تكون ضرورة لكل شئون الحياة ومجالاتها، بدءا من الاضطرابات العقلية والنفسية، ومرورا بالمشكلات الشخصية، والزواجية، والأسرية والدراسية، ووصولا إلى القضايا الحياتية المختلفة، وتنمية القدرات الإبداعية والمواهب والقدرات الخارقة، والتفوق الدراسي، وتنمية المواهب، والمهارات الهندسية والإدارية والانتاجية والفنية والسياسية ... الخ.

ثانيا- علاقة الخدمة الاجتماعية بعلم الاجتماع:

هناك اتفاق على ان علم الاجتماع يسعى لدراسة السلوك الاجتماعي او الفعل الاجتماعي الذي يقوم به البشر في حين أن الخدمة الاجتماعية كمهنة تسعى الى تحقيق التغيير الاجتماعي فهي مبنية على المعارف العلمية وعلى مهارات العلاقات الانسانية وتعمل على مساعدة الافراد كافراد او كاعضاء في جماعات ليصلوا الى تحقيق الرضا النفسي والاجتماعي مع الاعتماد على انفسهم في المستقبل

ثالثا- علاقة الخدمة الاجتماعية بالانثربولوجيا:

الانثروبولوجيا هي علمُ الإنسان، اي الدراسة العلمية للإنسان، في الماضي والحاضر، الذي يرسم ويبني على المعرفة من العلوم الاجتماعية، وعلوم الحياة، والعلوم الإنسانية، وقد نُحتت الكلمة من كلمتين يونانيتي الأصل : هما Anthropos : ومعناها : "الإنسان"، و Logos ومعناها : "علم"، وعليه فإن المعنى اللفظي لإصطلاح الأنثروبولوجيا (Anthropology) هو علمُ الإنسان،

ويهتم علم الأنثروبولوجيا بالإنسان بوصفة عضواً في المجتمع، ودراسة الجوانب المختلفة في النسق والبناء الاجتماعي، وهذا يعتبر من الاهتمامات الرئيسة للخدمة الاجتماعية حيث تهتم بدراسة الثقافة التي يعيش المجتمع في ظلها ويتميز بها، كما يهتم علم الانثروبولوجيا بدراسة المجتمعات المحلية كالبدو والمجتمعات الريفية والتقليدية، وكل هذا يعتبر من اهتمامات الخدمة الاجتماعية،

إن علم الانثروبولوجيا " علم الانسان " من حيث خصائصه ومقوماته البيولوجية والاجتماعية والثقافية بدراسة العديد من الجوانب المتعلقه بشخصية الفرد والبيئه الاجتماعية، وكذلك البيئه الثقافية التي يعيش فيها الانسان , وكلنا نعلم ان هناك فروقاً بين الثقافات المختلفة، وفروقاً ثقافية بين المجتمعات، لابد ان يحيط بها الأحصائي الاجتماعي بوجه عام، وأخصائي خدمة الفرد.

قائمة المراجع:

ابراهيم عبد الرحمن رجب، علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، عالم الكتب، الرياض، ص 5.

أحمد بشير، علاقة الخدمة الاجتماعية بالعلوم الاخرى، موقع بوابتي ، https://myportail.com/، تم الاطلاع يوم 4-11-2024